مروان ذكره ابن منده في الصحابة وغيره في التابعين تابعيا
وصحابيا او ثلاثة من التابعين في سنة يقول سمعت
عمر بن الخطاب اي سمعت كلامه حال كونه على المنبر
النبوي وهو بكسر الميم والقياس فتحها لانه اسم مكان
او اسم الة من النبر وهو الارتفاع قال وفي رواية يقول
فهو اما لحكاية الحال وقت السماع او لاحضار ذلك في
ذهن السامع تحقيقا وتاكيدا له سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يخفى ان كلمة سمع من الافعال الصوتية ان
تعلقت بالاصوات تعدت الى مفعول واحد وان
تعلقت بالذوات تعدت الى اثنين ثانيهما جملة
مصدرية مصنوع من الافعال الصوتية كما اختاره
الفارسي واختار ابن مالك ان تكون الجملة الثانية
في محل حال ان كان المتقدم معرفة كما هنا على ما تقرر
فان كان المتقدم نكرة ففي صفة قال الزمخشري في
قوله تعالى انا سمعنا كتابا انقرا سمعت رجلا يتكلم
فتوقع الفعل على الرجل وتحذف المسموع لانك
وصفته بما يسمع او جعلته حالا منه فاغناك عن
ذكره ولولا الوصف او الحال لم يكن منه بد او تقول
سمعت كلامه وقال الطيبي الاصل في سمعت رسول
الله تقول سمعت قول رسول الله فاقيم المقول
وجعل حالا ليفيد الابهام والتبيين وهو واقع في اثر
من الاصل انتهى وجوز التفتازاني ان تكون الجملة بدلا
او بيانا بتاويل المصدر وتعقبه المدماميني بانه يلزم
عليها

عليها حذف ان الناصبة ورفع الفعل بعد الحذف
او جعله بمعنى المصدر من غير حرف سابك فيما ليس
من الابواب المعروفة ومثله ليس بمقيس عند المحققين
انما الاعمال بالنيات قال الحنفية انما كما قيل
وهو يوهم انهم لا يشترطون النية في العبادات وليس
كذلك فان الخلاف ليس الا في الوسايل اما المقاصد
فلا اختلاف في اشتراط النية فيها ومن ثم لم يشترطوها
في الوضوء لانه مقصود لغيره كستر العورة وكباقي
شروط الصلاة التي لا تفتقر الى نية وهي من نوى
قصد اي قصد والاصل نويه قلبت الواو ياء واد غمت
وقد تخفف الياء فتكون مين وفي اذا ابطال ان النية
يحتاج في تصحيحها الى انطاء وتاخر ومعنا ما شرعا
قصد الشيء مقترنا بفعله الاتي الصوم ونحو الزكاة
وقي في الحديث محمولة على المعنى اللغوي وهو القصد
الى عزم القلب بقرينة التقسيم كما لا يخفى وجمعت
باعتبار تنوعها لان المصدر لا يجمع الا باعتبار تنوعه
او باعتبار مقاصد الناوي كقصده الله تعالى او تحصيل
موعوده او اتقاء وعيده وفي معظم الروايات النية
بالافراد على الاصل لاتحاد محلها وهو القلب على الاصح
كما ان مرجعها واحد وهو الاخلاص للواحد الذي لا شريك
له انما لكل امرئ بكسر الراء المراد الانسان
فيدخل المراة وغيرها اي ثواب الذي نواه او نيته
فما موصولة او مصدرية وهذه الجملة مؤكدة لسابقتها

Copyright King Saud University